

غريب الحديث لابن الجوزي

باب العين مع الذال .

شَدَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيَّةً فَقَالَ أَعَذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَيَّ امْنَعُوا
نُفُوسَكُمْ مِنْ ذِكْرِ هِنِّ لَيْلٍ تَشْتَعِلُ قُلُوبُكُمْ وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا
فَقَدْ أَعَذَبْتَهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ عَذَرَ تَكْ
غَيْرَ مُعْتَذِرٍ أَيَّ دُونَ أَنْ تَعْتَذَرَ .

وكان بنو اسرائيل ينهون العصابة تعذيرا التّعذير كالتقصير والمعنى
ينهونهم نهيا لا يُبالغون فيه .

ومنه كُنْزًا زَأْ كُلُّ فَنَعُذَّرُ أَيُّ نُقَصِّرُ يُقَالُ عَذَّرَ إِذَا قَصَّرَ وَأَعَذَّرَ
إِذَا بَالَغَ .

في الحديث لا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذُرُوا مِنْ أَنْ نَفُسُهُمُ الْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَيُرْوَى
بِالضَّمِّ وَالْمَعْنَى تَكَثَّرُ ذُنُوبُهُمْ وَعَيُوبُهُمْ فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَكُونُ
لِمَنْ يُعَذَّبُ بِهِمُ الْعُذْرُ .

في الحديث الْإِفْكَ فَاَسْتَعَذَّرَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ابْنِ أَبِي وَقَالٍ مِنْ يَعْذُرُنِي أَيُّ
مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ كَفَأْتُهُ عَلَى سَوْءِ فِعْلِهِ .

ومنه قول علي عذيرك من خلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ .

في الحديث أَفِي عُرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ الْإِعْذَارُ الْخَيْتَانُ .

وفي حديث الدَّجَّالِ وَوَلَدٍ وَهُوَ مَعُذُورٌ .

وقال عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ عَذْرَاتِكُمْ أَصْلَهَا فِئْدَاءُ الدَّارِ

وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ وَسُمِّيَتْ الْعَذْرَةُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُلَاقَى بِالْأَفْنِيَّةِ